



## قالوا في الخاتم

وحيث غادر.. لم تلحظوا  
بأنه قد كان في معييته البلد  
قد أدخل السودان في جلبابه  
نخلة فنخلة  
وكان النيل في عروقه  
مزجراً  
وصاحباً يجيش في مدد  
وفى أضلعه  
تشابك الصفصاف دون حد

### فضيلي جماع

يا خاتم  
هذا النبأ  
دخان حريق  
تتقاصر معه الأنفاس  
وينعجن من حدائده القلب  
حتى يقطر زيتة أو دمه  
في معصرة اللوعة  
وفجيرة البركان  
فرد لنا الخفقان يا خاتمنا  
رد لنا الخفقان

### رقية وراق

يا طيب القلب  
يا مستيقظ الضمير  
حتى وأنت... قنّام نومك  
الأخير

### تماضر شيخ الدين



أم دكت الجعليين في وداع ابنها 2005/4/27

فيا خاتما قد كنت فينا  
ذراع الحق  
درعا للجسارة للصبود  
وكننت فينا النجم  
طوقه من الصدق وشاح  
وعشت تسعي بالأمان  
للجموع السمر  
لأجيال الهزيمة والجياح  
مضمدا للمتخزين من الجراح

### محمد قاسم (و دقاسم)

لقد كان رحيلك الفاجعة  
التي هزت بعنف سكون  
بحيراتنا الميتة

### وائل أحمد خلف الله

أي عقل انطفأت جذوته؟!  
أي قلب توقف عن الخفقان؟!!

## الخاتم عدلان

الأول من يناير 1948 - الثالث والعشرين من أبريل 2005



في فاجعة رحيلك المبكر تستمد العزم على اتمام مابدأته

نحتفي بحياتك الخصبة.. وبأفكارك المضيئة.. وبنضالك الملهم..  
ولنشرك على الجمال الذي صنعه فينا

## أيها الانسان الجميل

### مسك الختام:

أشهدوا مني.. وانشروا عني.. أني عشت حياتي كلها أنشر  
الاستنارة وأحارب الخرافة.. ولو تبقى من عمري يومان.. أو  
ساعتان.. أو دقيقتان.. وأنا قادر.. لنشرت فيهما الاستنارة.

(الخاتم عدلان مساء الخميس 21 أبريل 2005)